ان افوز فوز الفائزين بالدخول في عموم المبتلين والمجدين وينفعني اخي المؤمنين وساير
اخواننا المسلمين بجاه اكرم الورى سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين آمين وجمعت فيها شتات ما في مصنفات الايمة من التفاسير والسنن
والجوامع والمسانيد من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الرمي وتفسير القوة
والرباط في قوله تعالى شانه وجل ذكره واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم قال ابو بكر الرازي رحمه الله تعالى في كتابه احكام القران امر الله
تعالى المؤمنين في هذه الايات باعداد السلاح والكراع قبل وقت القتال ارهابا للعدو
والتقدم في ارتباط الخيل استعدادا لقتال المشركين وقد روي في القوة انها الرمي
حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد الله
بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي علي ثمامة شفي الهمداني انه سمع عقبة بن
بن عامر الجهني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وقال ومعنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي انه معظم ما يجب اعداده من القوة
على قتال العدو ولم ينف به ان يكون غيره من القوة بل عموم اللفظ شامل لجميع ما يستعان
به على العدو من ساير انواع السلاح وآلات الحرب وقال الطيبي في حاشية الكشاف
بعد كلام طويل ولان ما في قوله ما استطعتم موصولة والعايد محذوف ومن قوة بيان
له فالمراد بها نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة الى ان هذه العدة لا تتبين بدون
المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذا كرر عليه السلام وقال الامام
ابو منصور رحمه الله تعالى في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال بعضهم واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ولا تخرجوا الى الحروب والمغازي كما خرجتم الى بدر بلا سلاح ولا قوة لانه انما
جعل حرب بدر اية ليتبين بين المحق والمبطل وبين الحق والباطل لذلك امركم بالخروج

اليه

٢

اليه بلا سلاح ولا عدة واما غيرها من الحروب والمغازي فلا تخرجوا اليها الا مستعدين
لها قال ثم اختلف في قوله من قوة قال بعضهم القوة الرمي وعلى ذلك روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقال الا ان القوة الرمي قال
ذلك ثلثا ويحتمل قوله ما استطعتم من قوة ما تقوون به على الحرب لا ما تقوون به
وقال بعضهم القوة السلاح وقال غيره الخيل وامكن ان يكون جميع اسباب الحرب
انتهى وقال الامام محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي في تفسيره الا
عداد اتخاذ الشي لوقت الحاجة من قوة اي من الالات التي تكون لكم قوة عليهم من الخيل
والسلاح وقال الامام فخر الرازي والمراد بالقوة ههنا ما يكون سببا لحصول القوة ذكروا
فيه وجوها الاول المراد من القوة انواع الاسلحة الثاني انه روي انه صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية على المنبر وقال الا ان القوة الرمي قالها ثلثا الثالث قال بعضهم القوة هي
الحصون الرابع قال اصحاب المعاني الاولى ان يقال هذا عام في كل ما يتقوى
به على حرب العدو وكل ما هو آلة للغزو والجهاد فهو من جملة القوة وقوله عليه السلام
القوة هي الرمي لا ينفي كون غير الرمي معتبرا كما انه عليه السلام قال الحج عرفة والندم التوبة
لا ينفي اعتبار غيره بل يدل على ان هذا المذكور جزء شريف من المقصود فكذا
ههنا وهذه الاية تدل على ان الاستعداد للجهاد بالنبل والسلاح وتعليم الفروسية
والرمي فريضة الا انه من فروض الكفايات انتهى قلت ومما يدل على وجوب الاستعداد
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا امر تعالى
عباده المؤمنين باخذ الحذر من عدوهم وهذا يستلزم التاهب لهم
باعداد الاسلحة والعدد وتكثير العدد وبالنفير في سبيله قال علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله فانفروا ثبات اي عصبا يعني سرايا
متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم وكذا روي عن مجاهد وعكرمة والسدي

Copyright © King Saud University